من ارض الجزيرة عبرة ودلالة حتى نظرت اليها اوائل هذه الامة ومعنى فهل
من مدكر اي متذكر متعظ به واصله مذتكر ابدلت التاء دالا مهملة وكذا اللجمة
وحافظ له
واد غمت فيها والاستفهام بمعنى الامر اي احفظوه وانتظروا به ومعنى نذر
اي انذار اي لهم وقال الفراء الانذار والنذر مصدران تقول العرب انذرت
انذارا ونذرا كقولك انفقت انفاقا ونفقة وايقنت ايقانا ويقينا اقيم الاسم
مقام المصدر ومعنى يسرنا القرآن للذكر اي سهلناه للحفظ وليس يحفظ من كتب
الله عن ظهر قلب الا القرآن قاله سعيد بن جبير سبل عفا الله عنه ما معنى
قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كانهم
اعجاز نخل منقعر اجاب معنى صرصرا اي شديدا الهبوب والصوت ومعنى
نحس مستمر اي شوم ودام الشوم وكان يوم الاربعا آخر الشهر ومعنى تنزع الناس
اي تقلعهم من حفر الارض المندسين فيها ثم ترمي بهم على رؤوسهم فتدق رقابهم
فيبين الراس عن الجسد فتبقى اجسامهم بلا رؤوس ومعنى كانهم اعجاز نخل منقعر
ساقط على الارض وواحد الاعجاز عجز مثل عضد واعضاد وشبههم بالنخل لطولهم
وذكرهنا وانث في الحاقة في قوله نخل خاوية مراعاة للتواصل في الموضعين
سبل عفا الله عنه ما معنى الاكام والعطف في قوله تعالى والنخل ذات
الاكام والحب ذو العصف والريحان وما وجه نصب الثلاثة اجاب
قال المفسرون الاكام الاوعية التي تكون فيها الثمرة وهي الطلع ما لم ينشق واحدها
كم وما ستر شيا فهو كم ومنه كم القميص ويقال للقلنسوة كمة واختلفوا في العصف
فقال مجاهد هو ورق الزرع وقال ابن كيسان العصف ورق كل شيء يخرج منه
الحب يبدو اولا ورقا وهو العصف ثم يكون سوقا ثم يحدث الله فيه اكماما
ثم يحدث في الاكمام الحب وعن ابن عباس هو التبن وهو قول الضحاك وقتادة
وقال ابن عطية هو ورق الزرع الاخضر اذا قطعت رؤوسه ويدس نظيره قوله
تعالى كعصف ماكول في قول الاكثرين هو الورق وقال الحسن وابن زيد هو رعاء
الذي يبشر وقالت الضحاك العصف هو التبن والريحان هو ثمره ووجه قراءة

رفع

رفع الثلاثة الرد على الفاكهة ووجه نصبها على معنى خلق الانسان وخلق هذه
الاشيا وقرا حمزة والكسائي والريحان بالجر عطفا على العصف سبل رحمه الله
لم كررت اية فباي الاء ربكما تكذبان ولم كانت بالتثنية اجاب انما كررت
كما قال المفسرون احدى وثلاثين مرة تقريرا للنعمة وتذكيرا في التذكير لضا على عادة
العرب في الايلاغ والاشباع بعد على الخلق الاء ويفصل بين كل نعمتين بما يتبيم
عليها كقول الرجل لمن احسن اليه وتابعه بالايادي وهو سيكفرها ويكفرها الوهاب
فقيرا فاغنيتك افتنكر هذا الوهاب عريانا فكسوتك افتنكر هذا الوهاب خاملا
فعززتك افتنكر هذا ومثل هذا التكرار شايع في كلام العرب وقيل خاطب بلفظ
التثنية على عادة العرب مخاطب الواحد بلفظ التثنية كقوله القيا في جهنم
سبل عفا الله عنه ما معنى هذه الايات مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يسيله من في السموات والارض كل يوم
هو في شان اجاب معنى مرج البحرين اي ارسلهما وهما العذب والملح
واختلف في معنى يلتقيان فقيل يلتقيان في راي العين وقيل يلتقيان حقيقة
ومعنى بينهما برزخ اي حاجز من قدرته تعالى ومعنى لا يبغيان اي لا يختلطان
ولا يتغيران وقال قتادة لا يطغيان على الناس بالعذب وعبارة بعضهم
لا يبغي احدهما على الاخر فيختلط به وقال مجاهد والضحاك بحر السما وبحر
الارض يلتقيان كل عام ومعنى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اي يخرج من
مجموعهما القادر باحدهما وهو الملح وهذا جايز في كلام العرب ان يذكر الاثنان
ثم يخبر احدهما بفعل كما قال الله تعالى يا معشر الجن والانس الم يا تكم رسل منكم
والرسل عليهم الصلاة والسلام من الانس وقال بعضهم يخرجان من مآ السما
ومآ البحر وقال ابن جبير اذا امطرت السما فتحت الاصداف افواهها فيقع
ما وقعت قطرة كانت لؤلؤة واللولوء ما عظم من الدر والمرجان صغارها وقيل
المرجان الخرز الاحمر ومعنى يساله من في السموات والارض اي يسالهم من في السموات
المغفرة والقوة على العبادة وان لا يكبرهم ولا يرزقهم المغفرة والرزق وان لا يكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)